مجلة المعيار ISSN :1112-4377
مجلد: 27 عدد: 2 (رت 71) السنة: 2023

اهتمامات جريدة البصائر في سلسلتيها الأولى والثانية من خلال صفحتها الأولى

The Cardinal Interests of Al-Basaer Newspaper in its First and Second Series through its Front Page

عادل شويب[1]

كلية أصول الدين ،جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
adelc7981@gmail.com

تاريخ الوصول 2022/07/19 القبول 2022/09/21 النشر على الخط 2023/01/20
Received 19/07/2022 Accepted 22/12/2021 Published online 20/01/2023

ملخص

تعتبر الصحافة المرآة التي تعكس اتجاهات مصدريها، كما تعتبر الصفحة الأولى في الجرائد المؤشر العام لخطها الفكري و السياسي. و هذا البحث تناول بالدراسة جريدة البصائر التي كانت تصدرها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين إبان الاستعمار الفرنسي للجزائر من أجل معرفة اهتماماتها، فتمحورت الإشكالية حول ماهية اهتمامات جريدة البصائر بسلسلتيها (1935-1956) من خلال صفحتها الأولى، وقد اعتمدت الدراسة للإجابة على هذا الإشكال منهجا وصفيا و أداة تحليل المحتوى، لتصل بذلك إلى نتيجة مفادها أن إشراف الجمعية كان مباشرا على الجريدة وأن عناوينها كانت متنوعة ومتوازنة في موضوعاتها التي غلب عليها الطابع المحلي و تعلقت بنشاط الجمعية و أفكارها ومناوئيها، وبذلك كانت البصائر لسان حال جمعية العلماء بحق.

الكلمات المفتاحية :جمعية العلماء المسلمين، الحركة الإصلاحية، الصحافة، جريدة البصائر.

Abstract

Journalism serves as a mirror that reflects the interests of its informers. Crucially, the front page of any newspaper is viewed as an indicator of the newspaper's intellectual and political orientation. Therefore, this article investigates the cardinal themes that were covered by Al-Basaer Newspaper which was published by the National Association of Algerian Ulemas during the French Colonization of Algeria. More specifically, the article revolves around the interests of this newspaper in its two series (1935-1956) through examining its front page. The study adopts a descriptive approach as its main method and uses the tool of content analysis. The article concludes that the Algerian Association of Ulemas assumed direct responsibility on the newspaper's themes that were miscellaneous and well-balanced. They, moreover, focused predominantly on local issues that were related to the Ulemas' activities and ideas. Hence, Al-Basaer Newspaper was really a mouthpiece of the National Association of Algerian Ulemas.

Key words: National Association of Algerian Ulemas, Reformist Movement, Journalism, Al-Basaer Newspaper

[1] المؤلف المراسل: **عادل شويب** البريد الالكتروني: **adelc7981@gmail.com**

1. مقدمة

تطورت الصحافة عبر التاريخ وتطورت وظائفها مع تطور المجتمعات والأنظمة التي تحكمها، وقد شهد القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين وصول الصحافة المكتوبة في العالم الغربي إلى أوجها من حيث وظائفها وشهرتها و تأثيرها، فتسابق أصحاب الأفكار والأموال و السياسيون من أجل استغلالها كل لخدمة مصالحه، و تولد عن هذا التسابق المحموم اتجاهات تتصارع فيما بينها تارة وتتآلف تارة أخرى.

وقد كان هذا الحال هو الحال في الجزائر المستعمرة، التي عرفت الصحافة المكتوبة وركبت موجتها مختلف التيارات الفكرية والسياسية، وبذلك دخل التيار الإصلاحي في الجزائر ميدان الصحافة المكتوبة كغيره و على منواله سارت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين حاملة لواء الإصلاح.

1.1 إشكالية البحث

تعتبر الصحافة مرآة تعكس توجهات واتجاهات واهتمامات أصحابها ومصدريها، وأداة تأثير وتوجيه للرأي العام، ولم يكن رجال الحركة الإصلاحية في الجزائر إبان الاستعمار الفرنسي بغافلين عن هذه الأهمية الكبيرة لها، و قد وظفوا الصحافة المكتوبة من بداية حركتهم، و لما اجتمعت هذه الحركة تحت لواء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين استمرت هذه الوظيفة التي لعبتها الصحافة المكتوبة في التطور والازدهار.

لقد عمدت جمعية العلماء المسلمين لإنشاء صحيفة تعبر عن اهتماماتها منذ تأسيسها، و استقر أمرها عند جريدة البصائر سنة 1935 م، التي عبرت عن نفسها بأنها لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين.

وتسعى هذه الورقة البحثية لمعرفة مدى تعبير جريدة البصائر في سلسلتيها الأولى و الثانية عن قضايا الجمعية و اهتماماتها من خلال ما أوردته في صفحتها الأولى، وعليه فإن سؤال إشكالية هذا البحث هو: ماهي اهتمامات جريدة البصائر بسلسلتيها من خلال صفحتها الأولى ؟

وللإجابة عن الإشكالية، فإن الدراسة تعنى أيضا بالأسئلة الفرعية التالية:

- ماهي العناوين الصحفية الموجودة في الصفحة الأولى لجريدة البصائر ؟
- ماهي صفة كتاب هذه العناوين ؟
- ماهي أنواع هذه العناوين ؟
- ماهي طبيعة الموضوعات التي تعبر عنها هذه العناوين ؟

2.1 أهداف البحث

وتهدف هذه الورقة البحثية للتعرف على:

- طبيعة القضايا و الموضوعات الموجودة في الصفحة الأولى لجريدة البصائر .
- مدى انسجام الموضوعات الموجودة مع طبيعة واهتمامات وأهداف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين.

3.1أهمية البحث

هذا البحث تحت عنوان " اهتمامات جريدة البصائر بسلسلتيها الأولى والثانية من خلال صفحتها الأولى "ذو أهمية من حيث كونه ذا صلة مباشرة بتحديد و تمييز الاتجاهات الصحفية للصحافة الجزائرية فترة الاستعمار. كما أن الحديث عن اهتمامات جريدة البصائر في صفحتها الأولى يمكننا من معرفة الخط و الاتجاه العام للجريدة بشكل واضح وجلي، وأن تحديد اهتمامات الجريدة من صفحتها الأولى يمكننا من معرفة انشغالات مصدر الجريدة والتي هي جمعية العلماء المسلمين الجزائريين –أهم مكون وطني في الساحة الجزائرية في تلك الفترة.

4.1 منهج البحث

يعتمد هذا البحث على منهج وصفي وباستخدام أداة تحليل المحتوى، وذلك بأخذ عينة عناوين من الصفحات الأولى لأعداد مختارة بطريقة عشوائية من السلسلتين الأولى والثانية لجريدة البصائر ثم تصنيفها و ترتيبها ثم إجراء مقارنات مع مجموعات العينة من السلسلة الأولى و الثانية واستخلاص النتائج و الاستنتاجات اللازمة للبحث .

– العينة:

تم اختيار العينة عشوائيا من مجتمع السلسلة الأولى من 25 ديسمبر 1935م حتى 15 أوت 1939 م، و عينة من السلسلة الثانية من 20 أكتوبر 1947م حتى 1951م، فيكون بذلك مجتمع الدراسة مقدر ب 180 عددا من كلا السلسلتين وليبلغ حجم المجتمع 360 عددا، ثم يتم تشكيل عينة تقدر ب 10 بالمئة من مجتمع الدراسة لنحصل علي عينة مكونة من 18 عددا في السلسلة الأولى و 18 عددا في السلسلة الثانية ليكون مجموع العينة 36 عددا .

5.1 مصطلحات البحث

– جريدة البصائر

– تعريف إجرائي: جريدة البصائر هي صحيفة جزائرية مكتوبة أصدرتها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بداية من تاريخ 27 ديسمبر 1935 م، و هي رابع صحيفة تصدرها الجمعية حملت اسمها من الآية الكريمة " قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه و من عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ.[1]

و عرفت نفسها بأنها لسان حال جمعية العلماء، وصدرت إبان الاستعمار الفرنسي في سلسلتين منفصلتين : السلسة الأولى من 27 ديسمبر 1935 م إلى غاية 25 أوت 1939 م، والسلسلة الثانية من 20 جويلية 1947م حتى 1956م .

– الصفحة الأولى في الصحافة المكتوبة :

– تعريف إجرائي: الصفحة الأولى في الصحافة المكتوبة هي تلك الصفحة التي تبدأ بالمقال الافتتاحي وهو أول ما يكتب من عناوين الجريدة، وفي جريدة البصائر محل الدراسة تكون صفحتها الأولى في الواجهة أسفل اسم الجريدة وشعارها و البيانات المتعلقة بها.

[1] سورة الأنعام الآية104

2. جمعية العلماء و إصدارها لجريدة البصائر

1.2 المرجعية الفكرية للجمعية :

إن التعرف على مرجعية و أفكار جمعية العلماء المسلمين الجزائريين يقودنا إلى ضرورة معرفة كيف تكونت أفكار العلماء وأين تم تجسيدها ؟.

فإذا نظرنا إلى التكوين العلمي للعلماء نجده يتميز بميزتين أساسيتين : الأولى أن العلماء تلقوا تعليمهم الأولي في مدرسة إسلامية عربية ولم يلتحقوا بالمدرسة الفرنسية، أمثال "الشيخ عبد الحميد ابن باديس" الذي خيره أبوه بين المدرسة الفرنسية و المدرسة الإسلامية العربية فاختار الأولى[1]،و كذلك كان تكوين كل من "الإبراهيمي و مبارك الميلي و محمد خير الدين و إبراهيم بيوض ...وغيرهم ، و أما الميزة الثانية في تعليمهم أنهم ارتحلوا من أجل الاستزادة من العلم ونيل الشهادات ،وقد تعددت وجهاتهم العلمية فمنهم من واصل تعليمه بالزيتونة بتونس و تلقى العلم من علمائها أمثال "عبد الحميد ابن باديس و الميلي و أبو اليقظان و محمد خير الدين ..." ،و منهم من واصل تعليمه بالحجاز أمثال "الطيب العقبي و الإبراهيمي ..." ،و منهم من درس بالأزهر أمثال " الفضيل الورتلاني ..."[2]. وهذا التكوين العلمي جعل للعلماء اتساعا في فهم علوم الدين و خبرة كبيرة في الحياة.

وهناك عامل آخر ساهم في البناء الفكري لرجال الجمعية و هو التلاقح الفكري الذي حصل مع رجال الحركات الإصلاحية وتجاربهم في العالم العربي و الإسلامي، و كان ذلك نتيجة الأسفار و الرحلات و البعثات العلمية ، وقد حدث التلاقي بينهم وبين الفكر الوهابي السلفي في الحجاز و تلاقي آخر مع الفكر العبداوي في مصر و الشام و حتى الفكر القومي من حركة تركيا الفتاة في تركيا.[3] وقد تظافرت مختلف هذه العوامل لتبلور مبادئ و فكر ومنهج رجال الجمعية في العمل الإصلاحي على أرض الجزائر المستعمرة.

2.2 أهداف الجمعية

إن الأهداف هي تلك الغايات المقصود تحقيقها من العمل ، وتحديد أهداف وغايات الجمعية يفرض علينا النظر في عدة جوانب خاصة بظروف ودواعي تأسيسها و كيف عرفت هذه الجمعية نفسها لنتمكن من معرفة أهدافها الظاهرة والباطنة.

أما عن ظروف ودواعي التأسيس فهي حاجة الأمة الجزائرية للنهوض بنفسها من واقعها المثقل بالمشاكل والمنحط في مختلف المجالات – في الدين الذي انحرف به أهل الضلال والبدع، وفي الأخلاق التي أفسدتها الشهوة، وفي العقول التي غشيها ظلام الجهل و التجهيل، وفي الجوع و البطالة التي كرستها سياسات الاستعمار– لذلك كان لزاما على رجال الإصلاح الوحدة تحت مظلة وحدة وجمع شتات جهودهم، لأجل ذلك تأسست جمعية العلماء المسلمين الجزائريين سنة 1931 م .

وعرفت الجمعية نفسها في قانونها التأسيسي الذي بموجبه نالت الرخصة من السلطة الاستعمارية الفرنسية بأنها "تأسست في عاصمة الجزائر جمعية إرشادية تهذيبية لا علاقة لها بالسياسة."[4]

---

[1] محمد بهي الدين سالم .ابن باديس فارس الإصلاح و التنوير.دار الشروق .ط1 .1999م .ص 29-32

[2] عبد الكريم بوالصفصاف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين و علاقتها بالحركات الجزائرية الأخرى ص 35 -99

[3] أحمد الخطيب، جمعية العلماء المسلمين و أثرها الإصلاحي في الجزائر، ص 91 – 94

[4] القانون الأساسي لجمعية العلماء المسلمين 1931 الفصل الأول

أما عن أهداف الجمعية وغاياتها ففيه ما هو مباشر مصرح به ومعمول لأجله باستخدام مختلف الوسائل المتاحة و ذكر بشكله العام في القانون التأسيسي للجمعية وهو "محاربة الآفات الاجتماعية كالخمر والميسر والبطالة والجهل و كل ما يحرمه صريح الشرع وينكره العقل وتحجره القوانين الجاري بها العمل بها."[1]

كما صرح رجال الجمعية بغاياتهم و أهدافهم الإصلاحية قبل و أثناء وبعد تأسيس الجمعية منها ما ذكره ابن باديس في جريدة السنة المحمدية :"خطتنا الأخذ بالثابت عند أهل النقل الموثوق بهم والاهتداء بفهم الأئمة المعتمد عليهم ودعوة المسلمين كافة إلى السنة النبوية المحمدية دون تفريق بينهم وغايتنا أن يكون المسلمون مهتدين بهدي نبيهم في الأقوال والأفعال و السير و الأحوال."[2] وما جاء في جريدة لسان العرب التي لخصت أهداف الجمعية في عملها على إحياء ما اندثر من تعاليم الإسلام و مظاهر اللغة العربية.[3]

و لخص الإبراهيمي أهداف الجمعية المعلنة في نقطتين أساسيتين:

- إحياء مجد الدين الإسلامي .
- إحياء مجد اللغة العربية[4] .

وللجمعية ورجالها أهداف غير مباشرة و غير مصرح بها يدلنا عليها نتاج عمل الجمعية و كذا ما أذاعه عنها المهتمون بها والدارسون لحقيقتها، ونذكر من هذه الأهداف ما تعلق بالجانب السياسي حيث صرحت الجمعية بعدم تدخلها في السياسة، وجاء في القانون التأسيسي لها أنه "لا يسوغ لهذه الجمعية بأي حال من الأحوال أن تخوض أو تتداخل في المسائل السياسية"[5]. و قد قصرت ذلك على عدم ممارسة العمل السياسي ،حيث لم تؤسس الجمعية و لا علماؤها حزبا سياسيا ولا وجهت منتسبيها لممارسة عمل سياسي، لكن ذلك لم يمنعها من اتخاذ مواقف من مختلف القضايا السياسية، فكانت تهدف إلى نقد و إفشال كل مشروع سياسي موجه ضد الأمة الجزائرية.

ومن الأهداف غير المعلنة كذلك للجمعية هو الإعداد لاستقلال الشعب الجزائري من الاستعمار وويلاته و يكون ذلك مرحليا وفق أسس سليمة من خلال إحياء الروح القومية و الحض على محبة الوطن والانفتاح على الإنسانية العالمية. وذكر ذلك المستشرق " أغوستان بيرك " الذي لخص أهداف الجمعية في :

- تخليص المجتمع الجزائري من محاولات الدمج.
- المشاركة في الدعوة إلى إقامة الوطن العربي.
- تكوين الشعب الجزائري.
- العمل على استقلال الجزائر.[6]

---

[1] القانون الأساسي للجمعية الفصل الرابع

[2] جريدة السنة النبوية المحمدية ،العدد الأول، 1933

[3] جريدة لسان العرب، العدد 2، تونس، 18- 1 -1947 م، ص4

[4] مجلة الشهاب، المجلد ،5 الجزء ،6 قسنطينة، جويلية 1929م

[5] القانون الأساسي لجمعية العلماء، الفصل الثالث

[6] 119 نقلا عن أحمد الخطيب، المرجع السابق، ص 118 -

3.2ا لمسيرة الإعلامية لجريدة البصائر

– بدايات النشاط الصحفي لرجال الجمعية

سالت الأقلام الصحفية لرجال الإصلاح عموما و رجال الجمعية خصوصا مع مطلع القرن العشرين وزاد بريقها بعد الحرب العالمية الأولى، وقد انتشرت الصحف العربية الإصلاحية بشكل واسع، وكانت تجربة ابن باديس رائدة في النشاط الصحفي حيث بدأ الكتابة مع صحيفة النجاح ثم استقل بجريدته المنتقد ثم الشهاب ليدون قلمه في صحف الجمعية كأهم و أبرز أقلامها.[1]

كما كانت تجربة أبو اليقظان رائدة فقد أسس لوحده مجموعة من الصحف دون كلل أو ملل من تعسف الإستعمار و مصادرتها في كل مرة ،وهكذا كان حال رجال الجمعية الذين تمرسوا الصحافة قبل تأسيس الجمعية وصحفها.[2]

ظروف تأسيس جريدة البصائر

بعد تأسيس جمعية العلماء الجزائريين كان لزاما عليها إيجاد واجهة إعلامية لها تتحدث بلسانها و تخبر عن حالها و كانت أول صحف الجمعية صدورا هي صحيفة "السنة النبوية المحمدية" التي تم إصدارها بتاريخ 10أفريل 1933م لتكون يوم الاثنين من كل أسبوع ، وجعلت شعارها الآية الكريمة "لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة"[3] وحددت خطها الصحفي في افتتاحيتها وبقلم رئيس الجمعية الشيخ ابن باديس تحت عنوان "بواعثنا علمنا خطتنا ، غايتنا"[4] لكنها لم تعمر سوى أربع أشهر حيث أوقفت بتاريخ بتاريخ 3 جويلية 1933 م، وأصدرت الجمعية بعد أربع عشرة يوما من ذلك صحيفة
"الشريعة المحمدية" بتاريخ 17 جويلية 1933م، والتي حملت شعارا لها الآية الكريمة "ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها"[5]، وقد حددت نفس الأهداف لجريدة السنة النبوية كاستمرارية لها، و لكنها لم تعمر طويلا و تم إغلاقها من قبل السلطات الاستعمارية بتاريخ 28أوت 1939م، ومباشرة عوضت الجمعية صحيفتها هذه بصحيفة "الصراط السوي" بتاريخ 11 سبتمبر1933 م، وحملت شعارا لها الآية الكريمة "قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من أصحاب الصراط السوي ومن اهتدى."[6] وقد تبنت نهج سابقيها من صحف الجمعية فلاقت نفس مصيرهم بتاريخ 8 جانفي 1934 م بعد صدور 17 عددا منها.

لقد أصدرت الجمعية هذه الصحف بصفة متوالية بعد الإيقافات المتتالية من قبل السلطات الاستعمارية ، التي استهدفت الجمعية ونشاطها الصحفي.

---

[1] جمعية ع م ج، المرجع السابق، ص 61

[2] أحمد الخطيب، المرجع السابق، ص 165 -167

[3] سورة الأحزاب الآية 21

[4] عبد الحميد ابن باديس، السنة النبوية المحمدية، العدد 1

[5] سورة الجاثية، الآية 18

[6] سورة محمد، الآية 135

ولما تأكد لعلماء الجمعية عدم قدرتهم على القيام بعمل صحفي للجمعية توقفوا عن إصدار الصحف و اكتفوا بفضاءات الصحف الإصلاحية الأخرى مثل "الشهاب"، و استمر الحال سنتين حتى حدث تغيير في السلطة الاستعمارية، وقدوم حكومة اشتراكية وتعيين "فيوليت" كوال عام بالجزائر، فأتيح للجمعية إصدار جريدتها الخاصة "البصائر" سنة 1935 م.[1]

مسيرة جريدة البصائر

بعد شغور الساحة الجزائرية من صحف الجمعية مدة سنتين جاءت جريدة البصائر لتملأ الفراغ و كان ذلك بتاريخ 27 ديسمبر 1935 م تحت إشراف "الشيخ الطيب العقبي،" واستمرت البصائر في الصدور إلى غاية بداية الحرب العالمية الثانية وتوقفت من تلقاء نفسها بسبب ظروف الحرب بتاريخ 25 أوت 1939 م، وبتاريخ 25 جويلية سنة 1947 م انبعثت من جديد في سلسلتها الثانية إلى غاية سنة 1956 م لتتوقف مرة أخرى بسبب الثورة التحريرية.

أخذت الجريدة اسمها من الآية الكريمة "قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه و من عمي فعليها وما انا عليكم بحفيظ."[2]

أما عن خطها الإعلامي فقد تحدثت عنه وأشارت إليه في عديد من مقالات كتابها، ومن افتتاحياتها السنوية التي تخصصها للتذكير بغايات وأهداف الجمعية و جريدتها. وقد أصدرت بالجزائر العاصمة 110 عددا منها ، وتولى إدارتها ورئاسة تحريرها كل من الشيخ "الطيب العقبي" منذ صدورها حتى حادثة مقتل مفتي الجزائر "كحول" وإتهام الطيب العقبي الذي استقال من الجريدة بعد 83 عددا منها، ثم تولى الشيخ "مبارك الميلي" إدارتها وقد انتقل مقرها إلى قسنطينة حتى توقفها سنة 1939 م، وبعد عودة البصائر تولى إدارتها و رئاسة تحريرها رئيس الجمعية الشيخ "البشير الإبراهيمي" حتى أثناء وجوده بمصر وإلى غاية توقيفها سنة 1956م بطلب من جبهة التحرير الوطني، وكان مقرها الجزائر العاصمة.[3]

وأما شعار جريدة البصائر فكان مدونا في واجهتها تحت اسم الجريدة أو بجانبه، حيث اتخذت الآية الكريمة "قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه و من عمي فعليها" شعارا للجريدة في سلسلتها الأولى ثم غير بعبارة "العروبة و الإسلام" في سلسلتها الثانية .

و من الناحية الإخراجية كانت هناك تطورات في بعض الصفحات والأبواب حيث ظهرت صفحة أخبار العالم الإسلامي ثم أخبار شمال إفريقيا ثم أخبار العالم وهناك أبواب أغلقت واخرى أضيفت مثل الصفحة الأدبية، وقد استمر صدور الجريدة في ثماني صفحات و كان هناك زيادة متفاوتة في عددها في السلسلة الثانية .

3. الجانب التطبيقي

1.3إجراءات و عينة البحث

[1] زهير إحدادن، الصحافة المكتوبة الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية، 2012، ص 36

[2] سورة الأنعام، الآية104

[3] بوسعيد سومية، القضايا الوطنية من خلال صحف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين –البصائر نموذجا –، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص التاريخ ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة سيدي بلعباس ،2014 -2015 ، ص 165 -177

اعتمدت هذه الدراسة على منهج وصفي باستخدام أداة تحليل المحتوى حيث تم تحليل العينة المختارة عشوائيا من خلال اعتماد وحدة الكلمة في تحليل العناوين وتبويبها، بينما اعتمدت وحدة الموضوع في تحليل وتبويب مضامين المقالات، كما اعتمدت النسب الإحصائية للاستدلال على النتائج وتفسيرها .

اختيار مجتمع وحدود الدراسة: تم تحديد مجتمع الدراسة انطلاقا من عنوان البحث الذي هو " اهتمامات جريدة البصائر في سلسلتيها الأولى و الثانية من خلال صفحتها الأولى" وعليه فإن جريدة البصائر بسلسلتيها هي المجتمع الكبير- يبلغ حجم أعدادها 535 عددا، و مع انفصال السلسلة الأولى عن الثانية وتفاوتهما في الأعداد فإننا قمنا بتحديد حجم المجتمع في السلسلة الثانية ليكون مساويا لحجم المجتمع في السلسلة الأولى أي 180 عددا من أجل إجراء مقارنات -لذلك فإن حجم المجتمع هو 180 عددا في السلسلة الأولى من 25 ديسمبر 1935م إلى 25 أوت 1939م، و 180 عددا في السلسلة الثانية من 20 أكتوبر 1947م حتى أوت 1951م ليبلغ حجم المجتمع 360 عددا .

– اختيار عينة البحث

بعد تحديد مجتمع الدراسة و البالغ 360 عددا بواقع 180 عددا لكل سلسلة، فإنه تقرر تحديد عدد واحد كل عشرة أعداد من المجتمع لتكون عينة لإجراء البحث مقدرة ب 36 عددا -18 عددا لكل سلسلة.

وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية منتظمة حيث تم اخذ العشر أعداد الأولى ثم اختيار عدد عشوائي ثم نفعل ذلك مع العشرة الثانية وهكذا حتى المجموعة الثامنة عشر و نفس الإجراء تم مع السلسلة الثانية.

وبعد سحب القصاصات كانت العينة على الشكل التالي:

- عينة السلسلة الأولى هي الأرقام :3- 7 – 8 – 2 – 3 – 3 -2 – 8 – 10 – 10 – 7 - 6 – 8 – 7 – 4 – 2 – 6 – 6. وهذه الأرقام تعبر عن ترتيب العدد في مجموعته وعليه تكون أعداد الجريدة المقابلة هي: 3 – 17 – 28 – 32 – 43 – 53 – 62 – 78 – 90 – 100 – 107 – 116 – 128 – 137 – 144 – 152 – 166 – 176.

- عينة السلسلة الثانية هي الأرقام : 3 – 2 – 8 – 5 – 4 – 3 – 9 – 3 – 4 – 2 – 4 – 9 – 9 – 4 – 10 – 10 -7 – 7 وحسب هذه الأرقام تكون أعداد الجريدة المقابلة هي : 3 – 12 – 28 –35 – 44 – 53- 69 – 73- 84 -92- 104- 119 – 129 – *134* – *150* - *160* – 167 – 177 .

2.3 إجابات الأسئلة الفرعية

- العناوين الصحفية الموجودة في الصفحة الأولى لجريدة البصائر

جدول رقم (1) : عناوين عينة السلسلة الأولى .

الرقم	العنوان	العدد	التاريخ	الكاتب
1	الإسلام دين الله الخالد	3	17- 1 – 36	عبد الحميد بن باديس
2	شيخ الإسلام بتونس يقاوم السنة ويغري السلطة	17	1 -5 – 36	عبد الحميد بن باديس
3	خطبة السلطان المعظم مولانا سليمان العلوي (في الإنتصار للسنة ومحاربة بدع الطوائف الضالة)	28	17 -7- 36	نقلا ملك المغرب
4	مقتل الشيخ كحول	32	28 -8- 36	محمد البشير الإبراهيمي

5	مالقيت الجمعية من بن جلول	43	13 -11- 36	عبد الحميد بن باديس
6	ماذا عملت ج ع م في شهر شوال المبارك	53	26 -1- 37	مدير الجريدة
7	حول المسألة الجزائرية (جواب مسيو موريس فيوليت عن أقوال جان ميليو)	62	9 -4- 37	نقلا عن جريدة ليكو دالجي
8	كارثة فلسطين تثير العالم الإسلامي و العربي ضد الإنجليز	78	13 – 8 -37	رسالة عرب فلسطين
9	السنة الثالثة	90	10 -12- 37	مبارك الميلي
10	بيان و تحذير إلى الأمة الجزائرية الإسلامية و الحكومة الفرنسية	100	18 -2- 38	عبد الحميد بن باديس
11	يالله للإسلام و العروبة في الجزائر	107	8-4-38	عبد الحميد بن باديس
12	ماذا نزرع و ماذا يزرعون	116	3-6-38	عبد الحميد بن باديس
13	ماذا في جبل أوراس محاربة القرآن وتعذيب السكان	128	26-8-38	عبد الحميد بن باديس
14	مجلس ج ع م ج	137	28 -10- 38	عبد الحميد بن باديس
15	مظاهرنا الرسمية (أيها المذياع)	144	16 – 12 -38	عبد الحميد بن باديس
16	طرابلس برقة تستغيث كتاب وجهه زعماء طرابلس برقة إلى علماء المسلمين	152	11 -2- 39	عبد الحميد بن باديس
17	حول المؤتمر الإفخاريستي هل كان مظاهرة دينية خالصة وهل ترك أثرا طيبا في القلوب	166	19 -5- 39	عبد الحميد بن باديس
18	حول براءة جمعية ع م ج أيها العلماء هذا من فضل الله عليكم فكونوا من الشاكرين	176	28 -8- 39	عبد الحميد بن باديس

جدول رقم (2) : عناوين عينة السلسلة الثانية

الرقم	العنوان	العدد	التاريخ	الكاتب
1	جمعية العلماء أعملها و مواقفها	3	8 -8- 47	محمد البشير الإبراهيمي
2	عيد الأضحى عيد بأية حال عدت	12	27 -10- 47	محمد البشير الإبراهيمي
3	أهكذا يخدم الحق ويقدر التاريخ	28	22 -3- 48	محمود بوزوزو
4	ذكرى 8 ماي	35	10- 5 -48	محمد البشير الإبراهيمي
5	عدد خاص بمعهد عبد الحميد بن باديس (يرصد دخله للمعهد)	44	26 – 8-48	محمد البشير الإبراهيمي
6	كيف تشكلت الهيئة العليا لإعانة فلسطين	53	18-10- 48	محمد البشير الإبراهيمي
7	التعليم العربي و الحكومة	69	28-2-49	محمد البشير الإبراهيمي

8	التعليم العربي والحكومة	73	49-3-28	محمد البشير الإبراهيمي
9	رمضان وحدة الصوم والإفطار	84	49-6- 20	محمد البشير الإبراهيمي
10	المعهد و المدارس	92	49-10-18	محمد البشير الإبراهيمي
11	ونعود إلى فصل الحكومة عن الدين	104	50- 1- 23	محمد البشير الإبراهيمي
12	حدثونا عن العدل فإننا نسيناه	119	50-5-15	محمد البشير الإبراهيمي
13	جولة قصيرة في المناطق القبائلية	129	50- 8-28	باعزيز ابن عمر
14	رسل الصحافة المصرية بالجزائر	134	50-12-11	باعزير بن عمر
15	عروبة الشمال الإفريقي	150	51-4-9	محمد البشير الإبراهيمي
16	أكبر زلة تقترفها لجنة الأهلة	160	51-6-18	محمد البشير الإبراهيمي
17	الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحرية و احترامها (أعظم موقف تتخذه الجزائر المجاهدة	167	51-8-13	أبي محمد
18	شهادة الشيخ بيرك على رجال الدين وشهد شاهد	177	51-12-17	محمد البشير الإبراهيمي

– صفة كتاب هذه العناوين

جدول رقم (3) : صفة كتاب عناوين عينة السلسلة الأولى

التكرارات / الفئات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
رئيس الجمعية	12	%66.67
نائب رئيس الجمعية	1	%5.55
مدير الجريدة	2	%11.11
كاتب من كتاب الجريدة	0	%0
مصدر آخر	3	%16.67
المجموع	18	% 100

– من خلال نتائج هذا الجدول يتضح لنا أن كتاب الصفحة الأولى لجريدة البصائر في سلسلتها الأولى تعددت صفاتهم تفاوتت نسبهم حيث كان رئيس جمعية العلماء عبد الحميد ابن باديس أكثر الكتاب بنسبة 66.67 بالمئة ثم مصدر أخر بنسبة 16.67 بالمئة ويليه مدير الجريدة بنسبة 11.11 بالمئة ثم نائب رئيس الجمعية ب 5.55 بالمئة.

– وتدل هذه النتائج على التنوع ولو كان بسيطا كما تدل على مكانة رئيس الجمعية عند الجريدة باعتبارها لسان حالها.

جدول رقم (4) : صفة كتاب السلسلة الثانية

التكرارات / الفئات	عدد لتكرارات	النسبة المأوية
رئيس الجمعية	14	%77.78
نائب رئيس الجمعية	0	%0
مدير الجريدة	0	%0
كاتب من كتاب االجريدة	4	%22.22
مصدر آخر	0	%0
المجموع	18	%100

– من خلال نتائج هذا الجدول يتضح لنا تقاسم كتابة عناوين العينة بين رئيس الجمعية البشير الإبراهيمي بنسبة أغلبية 77.18 بالمئة وكتاب من الجريدة بنسبة 22.22 بالمئة بينما انعدم وجود كل من مدير الجريدة باعتبار رئيس تحرير الجريدة و مديرها هو البشير الإبراهيمي رئيس الجمعية كما انعدم وجود مصادر أخرى.

– وتدل هذه النتاج على التبعية الكبيرة لخط الجريدة لجمعية العلماء و رئيسها البشير الإبراهيمي.

– مقارنة بين نتائج السلسلة الأولى و الثانية

أظهرت نتائج عينة السلسلتين تقاربا كبيرا في كون أغلب من كتب في الصفحة الأولى هو رئيس الجمعية (إبن باديس أو الإبراهيمي) بنسبة تفوق 70 بالمئة وكان الاختلاف في توظيف السلسلة الأولى فئة مصادر أخرى بنسبة 16.67 بالمئة، بينما وظفت السلسلة الثانية كتابا من الجريدة بنسبة 22.22 بالمئة، وظهر مدير الجريدة في السلسلة الأولى وغاب في السلسلة الثانية لأن رئيس الجمعية هو مدير الجريدة.

جدول رقم (5) : صفة كتاب عينة السلسلة الأولى و الثانية معا

/ التكرارات الفئات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
رئيس الجمعية	26	%72.23
نائب رئيس الجمعية	1	%2.78

مدير الجريدة	2	%5.55
كاتب من كتاب الجريدة	4	%11.11
مصدر آخر	3	%8.33
المجموع	36	%100

من خلال نتائج هذا الجدول نجد أن صفة رئيس الجمعية ككاتب للصفحة الأولى في عينة السلسلتين معا لجريدة البصائر كانت تمثل أغلبية تصل إلى 72.23 بالمئة في حين كانت نسبة الصفات الأخرى 2.78 و 5.55 و 11.11 و 8.33 بالمئة حسب ترتيب الجدول. ويدل هذا على تنوع كتاب الصفحة الأولى للجريدة مع وجود ارتباط واضح وكبير للجريدة برئيس جمعية العلماء الجزائريين سواء كان رئيسها الأول أو الثاني و هو ما عبرت عليه نسبة 72.78 بالمئة.

– أنواع العناوين

جدول رقم (6) : أنواع العناوين في عينة السلسلة الأولى

التكرارات / الفئات	**عدد التكرارات**	**النسبة المئوية**
إخبارية	5	%27.78
إقتباسية	1	%5.55
وصفية	8	%44.44
إستفهامية وتعجبية	4	%22.23
المجموع	18	%100

من خلال هذا الجدول يتضح لنا أن نسبة العناوين الإخبارية هو 27.78 بالمئة و نسبة العناوين الإقتباسية هو 5.55 بالمئة و العناوين الوصفية 44.44 بالمئة أما العناوين الإستفهامية و التعجبية فنسبتها 22.23 بالمئة. وتدل هذه النتائج على أن هناك تنوعا في العناوين وأن العناوين الوصفية أكثر العناوين توظيفا بنسبة تصل إلى 44.44 بالمئة و هي عناوين مناسبة للمقالات المطولة و التقارير.

جدول رقم (7) : أنواع عناوين عينة السلسلة الثانية

التكرارات / الفئات	عدد التكرارات	النسبة
إخبارية	3	%16.66
إقتباسية	0	%0
وصفية	12	%66.67
إستفهاميةوتعجبية	3	%16.66
المجموع	18	%100

من خلال هذا الجدول يتضح لنا أن العناوين الإخبارية والعناوين الإستفهامية و التعجبية نسبتهما متساوية و هي 16.66 بالمئة و العناوين الوصفية نسبتها 66.67 بالمئة بينما العناوين الإقتباسية فهي معدومة. وتدل هذه النتائج على وجود تنوع في العناوين و أن أكثر نوع وظف في هذه العينة هي العناوين الوصفية بنسبة 66.67 بالمئة وهو ما يتناسب مع طبيعة المقالات الإفتتاحية التي يقل فيها عنصر الإثارة و تتسم بالحذر و الطول.

- مقارنة بين نتائج السلسلة الأولى و الثانية :

من خلال نتائج السلسلتين يتبين أن الجريدة كانت متنوعة في عناوينها رغم أنه طغى على عناوينها الوصف بأكثر من 60 بالمئة في السلسلة الثانية و بأكثر من 40 بالمئة في السلسلة الأولى مع زيادة في العناوين الإخبارية التي بلغت أكير من 27 بالمئة في السلسلة الأولى مقابل 16 بالمئة في السلسلة الثانية و قد يرجع هذا الفارق إلى ظروف مرحلة الثلاثينيات التي شهدت تفاعلات وأحداث كثيرة مع الجمعية.

جدول رقم (8) : أنواع عناوين عينة السلسلة الأولى والثانية

التكرارات / الفئات	عدد التكرارات	النسبة المأوية
إخبارية	8	%22.23
إقتباسية	1	%2.77
وصفية	20	%55.55
إستفهامية	7	%19.45
المجموع	36	%100

من خلال هذا الجدول يتضح لنا أن العناوين الإخبارية بلغت نسبتها في عينة السلسلتين معا 22.23 بالمئة بينما العناوين الإقتباسية بلغت 2.77 بالمئة وبلغت العناوين الوصفية نسبة 55.55 بالمئة في حين كانت نسبة العناوين الاستفهامية والتعجبية 19.45 بالمئة. وتدل هذه النتائج على أن هناك تنوعا في عناوين الصفحة الأولى لجريدة البصائر في سلسلتيها وهذا التنوع هو نتاج تشعب الموضوعات وتعدد الكتاب، ورغم هذا التنوع فقد كانت العناوين الوصفية أكثر توظيفا كونه يتناسب مع طبيعة المقالات الإفتتاحية المطولة و الحذرة و التي يقل فيها عنصر الإثارة.

– طبيعة الموضوعات الموجودة في الصفحة الأولى

- **من حيث البعد الجغرافي** : ويتحدد هذا البعد من العناوين بذكر الدولة أو شخصية أو جهة تنتمي لبلد معين كما يكون الموضوع في سياقه العام يتحدث عن بلد معين .[1]

جدول رقم (9) : البعد الجغرافي في عينة السلسلة الأولى

[1] ترتيب الفئات حسب القرب المكاني و الإنتماء الحضاري

التكرارات / الفئات	عدد التكرارات	النسبة المأوية
محلية	13	%62.22
مغاربية	4	%22.23
عربية واسلامية	1	%5.55
دولية	0	%0
المجموع	18	%100

تظهر نتائج هذا الجدول أن نسبة 62.22 بالمئة من موضوعات العينة ذات بعد محلي و أن 22.23 بالمئة ذات بعد مغاربي و مانسبته 5.55 بالمئة ذات بعد عربي إسلامي في حين انعدم الدولي.

وتدل هذه النتائج على التوجه الواضح للقضايا المحلية نظرا لطبيعة الجريدة وأهدافها كما تدل على اهتمام معتبر بالإقليم المغاربي لاعتبارات الجوار و الأوضاع والتحديات المشتركة.

جدول رقم (10) : البعد الجغرافي في عينة السلسلة الثانية

التكرارات / الفئات	عدد التكرارات	النسبة المأوية
محلية	15	%83.34
مغاربية	1	%5.55
عربية وإسلامية	2	%11.11
دولية	0	%0
المجموع	18	%100

يظهر هذا الجدول أن 83.34 بالمئة من عينة الموضوعات ذات طابع محلي و 5.55 بالمئة مغاربي و 11.11 بالمئة عربي إسلامي و عدم وجود الموضوعات الدولية . و تشير هذه النتائج إلى انشغال الجريدة بالقضايا المحلية بشكل كبير رغم أنها لم تهمل البعد المغاربي و العربي الإسلامي.

- مقارنة نتائج السلسلتين

من خلال نتائج عينة السلسلتين يتضح طابع المحلية في السلسلتين مع وجود فارق في وجود طابع مغاربي في السلسلة الأولى وأكثر منه طابع عربي إسلامي في السلسلة الثانية، وقد يعود هذا إلى طبيعة الأفكار التي اتجهت إلى القومية العربية المنتشرة في المشرق العربي في الأربعينات.

جدول رقم (11) : البعد الجغرافي في السلسلتين معا

التكرارات / الفئات	عدد التكرارات	النسبةالمؤوية

محلية	28	%77.78
مغاربية	5	%13.88
عربية وإسلامية	3	%8.34
دولية	0	%0
المجموع	18	%100

يظهر هذا الجدول أن مانسبته 77.78 بالمئة من عينة السلسلتين ذات بعد محلي وما نسبته 13.88 بالمئة ذو بعد مغاربي و 8.33 المئة ذو بعد عربي إسلامي. تدل هذه النتائج على الصبغة المحلية الجزائرية لجريدة البصائر مع عدم إغفالها الجغرافيا المغاربية بحكم الجوار و العناصر المشتركة كما لم تهمل الانشغال بالقضايا العربية والإسلامية الكبرى مثل القضية الفلسطينية.

- **من حيث مجال الموضوعات** : تحديد المجال بحسب القضايا التي تناولتها العناوين والمضامين[1] .

جدول رقم (12) : مجال الموضوعات في عينة السلسلة الأولى

التكرارات / الفئات	عدد التكرارات	النسبة المأوية
سياسية	6	%33.34
دينية	7	%38.88
اجتماعية	0	%0
فكرية وثقافية	5	%27.78
المجموع	18	%100

من خلال نتائج هذا الجدول يتضح أن 38.88 بالمئة من الموضوعات يخص المجال الديني و 33.34 بالمئة يخص المجال السياسي و 27.78 بالمئة يخص المجال الفكري و الثقافي بينما انعدمت الموضوعات الاجتماعية. وتدل هذه النتائج على اهتمام متنوع للجريدة في شتى المجالات المذكورة وبشكل متقارب و متوازن رغم وجود اهتمام أكبر بقليل بالمجال الديني أما عدم وجود موضوعات إجتماعية فهو نظرا لطبيعة الجريدة الجاد البعيد عن الإثارة التي تحويها الموضوعات الاجتماعية وكذلك كون هذه الموضوعات تميل إلى الجزئيات و التفاصيل.

جدول رقم (13) : مجال موضوعات عينة السلسلة الثانية

التكرارات / الفئات	عدد التكرارات	النسبة المأوية

[1]- المجال السياسي يتحدد من عنوان يحمل عنصر سياسي مسمى أو عمل أو طرف سياس. المجال الديني يتحدد بذكر الدين ذاته أو أحد مظاهره و أركانه .مجال إجتماعي بذكر حدث أو مكون إجتماعي. مجال فكري وثقافي بذكر عنصر يشير لها مباشرة .

سياسية	5	%27.78
دينية	5	%27.78
اجتماعية	1	%5.55
فكرية وثقافية	7	%38.89
المجموع	18	%100

يظهر لنا هذا الجدول أن 38.89 بالمئة من موضوعات العينة تخص المجال الفكري و الثقافي، بينما تساوى المجال الديني مع السياسي بنسبة 27.78 بالمئة و المجال الاجتماعي ب 5.55 بالمئة. وتدل هذه النتائج على تنوع مجالات موضوعات الجريدة وتوازن اهتماماتها مع وجود اهتمام أكبر بالموضوعات الفكرية و الثقافية.

- مقارنة نتائج السلسلتين

من خلال نتائج العينتين يتضح لنا أن هناك تنوعا في مجالات الموضوعات في السلسلتين و أن المجال الديني و السياسي كان أكثر حضورا في السلسلة الأولى بينما كان المجال الفكري أكثر حضورا في السلسلة الثانية و قد يعود هذا إلى تحديات مرحلة الثلاثينيات و الثورة الدينية للجمعية وكذا تفاعلها مع مختلف الأحداث السياسية.

جدول رقم (14) : مجال موضوعات عينة السلسلتين معا

التكرارات / الفئات	عدد التكرارات	النسبة المأوية
سياسية	11	%30.55
دينية	12	%33.34
اجتماعية	1	%2.78
فكرية وثقافية	13	%36.11
المجموع	36	%100

من خلال هذا الجدول يتضح أن 36.11 بالمئة من العينة موضوعات فكرية و ثقافية و 33.34 بالمئة موضوعات دينية و 30.55 بالمئة موضوعات سياسية بينما 2.78 بالمئة اجتماعية. وتدل هذه النتائج على التوازن والتنوع في مجالات الموضوعات عند جريدة البصائر في سلسلتيها أما ندرة الموضوعات الاجتماعية يرجع إلى الطابع الجاد للجريدة و انشغالها بالقضايا الكبرى للأمة.

- من حيث خصوصية الموضوعات

- الخصوصية لها معنى الإطار العام و الأفكار الرئيسية للموضوع [1].

جدول رقم(15): خصوصية الموضوعات لعينة السلسلة الأولى

[1] الخصوصية تتحدد من خلال سياق العنوان و سياق المضمون بشكل أكبر

التكرارات / الفئات	عدد التكرارات	النسبة المأوية
– حول أفكار و أهداف الجمعية	5	%27.77
– حول نشاط المناهضين الجمعية و أعمالهم	6	%33.34
– حول أحداث و أخبار جزائرية	1	%5.55
حول نشاط الجمعية و أعمالها	6	%33.34
المجموع	18	%100

يظهر لنا هذا الجدول أن 33.34 بالمئة من الموضوعات تتعلق بنشاط الجمعية ومثلها تتعلق بنشاط المناهضين للجمعية و2777 بالمئة تتعلق بأفكار و أهداف الجمعية و 5.55 بالمئة تتعلق بأخبار

وأحداث جزائرية. وتدل هذه النتائج على انشغال الجريدة بموضوعات ذات علاقة مباشرة بالجمعية إما نشاطها أو أفكارها أو نشاط المناهضين لها و أعدائها، أما الأخبار و الأحداث الجزائرية فهي قليلة الحضور إلا الأحداث الكبرى وهذا طبيعي كون الجريدة جريدة الجمعية و عرفت نفسها بأنها لسان حال الجمعية.

جدول رقم(16) : خصوصية موضوعات عينة السلسلة الثانية

التكرار / الفئات	عدد التكرارات	النسبةالمؤوية
– حول أفكار الجمعية وأهدافها	3	%16.67
– حول نشاط المناهضين الجمعية و أعمالهم	7	%38.89
– حول أحداث و أخبار جزائرية	2	%11.11
حول نشاط الجمعية و أعمالها	6	%33.33
المجموع	18	%100

من خلال هذا الجدول يتضح لنا أن نسبة 38.89 بالمئة موضوعات تتعلق بنشاط المناهضين للجمعية و 33.33 بالمئة موضوعات تتعلق بنشاط الجمعية و 11.11 بالمئة تتعلق بأخبار جزائرية و 16.67 بالمئة تتعلق بأفكار الجمعية. وتدل هذه النتائج على انشغال الجريدة بمتابعة نشاط المناهضين للجمعية و كذا نشاط االجمعية و أفكارها و رغم ذلك لم تهمل الواقع الجزائري.

– مقارنة نتائج السلسلتين

من خلال نتائج عينة السلسلتين يظهر التطابق الكبير بين النتائج مع وجود فروق بسيطة ليس لها دلالات واضحة.

جدول رقم(17) : خصوصية لموضوعات عينة السلسلتين معا

التكرارات / الفئات	**عدد التكرارات**	**النسبة المأوية**
حول أفكار الجمعية وأهدافها	8	%22.22

حول نشاط المناهضين الجمعية و أعمالهم	13	%36.11
حول أحداث و أخبار جزائرية	3	%8.34
حول نشاط الجمعية و أعمالها	12	%33.33
المجموع	36	%100

يظهر هذا الجدول أن نسبة 36.11 بالمئة من الموضوعات تتعلق بنشاط المناهضين للجمعية و نسبة 33.33 بالمئة تتعلق بنشاط الجمعية وما نسبته 22.22 بالمئة تتعلق بأفكار الجمعية و نسبة 8.34 بالمئة تتعلق بأخبار و أحداث جزائرية. وتدل هذه النتائج على أن الجريدة تتعلق بصفة مباشرة بماله صلة بالجمعية سواء ما تعلق بنشاطها و الدعاية لأفكارها وكذا نشاطات المناهضين لأفكارها ولم تهمل ما تعلق بالأخبار و الأحداث الجزائرية الهامة و هو ما يتناسب مع أهدافها و ما عرفت به نفسها انها لسان حال جمعية العلماء.

3.3 النتائج العامة للبحث

من خلال نتائج الجداول أعلاه، خلص البحث إلى النتائج العامة التالية :

– أظهرت نتائج تحديد صفة كتاب الصفحة الأولى لجريدة البصائر بسلسلتيها أن غالبية العناوين كانت بقلم رئيس جمعية العلماء بنسبة تصل إلى 72.23 % وهو دليل على خط الجريدة و إتجاهها العام المنسجم مع غايات جمعية العلماء، كما أظهرت هذه النتائج وجود تنوع في الكتاب اقتضاه المقام و الحال.

– أظهرت نتائج تحديد أنواع العناوين المستخدمة في الصفحة الأولى لجريدة البصائر بسلسلتيها أن غالبية العناوين بنسبة 55.55% هي عناوين وصفية وهو ما يتناسب مع كون الجريدة جادة بعيدة عن الإثارة كما أن هذا النوع يتناسب مع المقالات الافتتاحية التي تتسم بالطول والجدية و الحذر، كما تدل هذه النتائج على التنوع في استخدام العناوين بما يحقق غاية الموضوعات، وهذا يدل على احترافية كبيرة في الكتابة الصحفية.

– أظهرت نتائج تحديد البعد الجغرافي لموضوعات الصفحة الأولى لجريدة البصائر بسلسلتيها أن غالبية الموضوعات بنسبة 77.78% ذات بعد محلي وهو يدلنا على الطابع الجزائري وليست منتمية إلى أي تيار خارجي وأما ما جاء من نتائج فيما يتعلق بالبعد المغاربي و العربي هو دلالة على الامتداد والعمق الحضاري للأمة الجزائرية.

– أظهرت نتائج تحديد مجال موضوعات الصفحة الأولى لجريدة البصائر بسلسلتيها أن هناك توازنا كبيرا في مجالات المواضيع حيث كانت الموضوعات الدينية و السياسية و الفكرية بنسب قريبة حوالي 30 % لكل مجال و هو يشير إلى التنوع في الاهتمامات في مجالات هامة للأمة الجزائرية و هو دليل على شمولية الجريدة وعنايتها بكل صغيرة وكبيرة تهم الجمعية والأمة الجزائرية.

– أظهرت نتائج تحديد خصوصية موضوعات الصفحة الأولى لجريدة البصائر بسلسلتيها أن غالبية الموضوعات بنسبة تفوق 90 % تتعلق بنشاط الجمعية و أفكارها ونشاط المناهضين لها وهذا يدل على أن الجريدة تسير في الخط الذي رسمته لنفسها وهي كونها لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين و ذراعها الإعلامي.

4.خاتمة

تمحور هذا البحث حول عنوان متمثل في " اهتمامات جريدة البصائر بسلسلتيها من خلال صفحتها الأولى"، وبعد أخذ العينة وإجراء التحليل تحصلنا على نتائج ساقتنا للاستنتاجات التالية :

– جريدة البصائر بسلسلتيها كان خطها الإعلامي هو خط الجمعية كون معظم كتاب صفحتها الأولى إما رؤساء الجمعية أو أحد أعضائها.

– اهتمامات جريدة البصائر بسلسلتيها كانت منسجمة مع غايات جمعية العلماء المسلمين الجزائريين و أهدافها.

– اهتمامات جريدة البصائر بسلسلتيها تميزت بالتنوع و الشمول من خلال المجالات التي خاضت فيها وتميزت بالمحلية دون إهمال الامتداد الحضاري و الإقليمي و القومي.

– جريدة البصائر كانت تسير على خط واحد في سلسلتيها رغم تغير إدارتها هي أو تغير إدارة الجمعية.

5. قائمة المراجع

القرءان الكريم

سورة الأنعام الآية104

سورة الأحزاب الآية 21

سورة الجاثية الآية 18

سورة محمد الآية 135

الكتب والرسائل

أحمد الخطيب جمعية العلماء المسلمين و أثرها الإصلاحي في الجزائر .

بوسعيد سومية،القضايا الوطنية من خلال صحف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين –البصائر نموذجا –، رسالة لنيل شهادة الدكتراه تخصص التاريخ ،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية جامعة سيدي بلعباس ،2014 -2015

عبد الكريم بوالصفصاف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين و علاقتها بالحركات الجزائرية الأخرى

زهير إحدادن، الصحافة المكتوبة الجزائرية ، ديوان المطبوعات الجامعية

– محمد بهي الدين سالم .ابن باديس فارس الإصلاح و التنوير.دار الشروق .ط1 .1999م

الجرائد والمجلات

جريدة البصائر، العدد 71، 18 -6 -1937 م

جريدة السنة النبوية المحمدية ،العدد الأول، 1933

جريدة لسان العرب، العدد 2 ، تونس، 18- 1 -1947

القانون الأساسي لجمعية العلماء المسلمين 1931

مجلة الشهاب المجلد 5 الجزء 6 قسنطينة جويلية 1929م